

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لحمه وسأله عنه فقال هو البازي الذي كنت تعظم قدره ولا تصبر عنه قد صيرته إلى ما ترى
فغضب صاحب المنزل حتى ربا في أثوابه وفارقه حلمه وقال له قد كان وإياها الكلب السفیه
على ما قدرته وما اقتديت فيه إلا بكبار الناس المؤثرین لمثله وما أسعفتك به إلا معظما من
قدرک ما صغرت من قدری وأظهرت من هوان السنة عليك باستحلالک لسباع الطیر المنهي عنها ولا
أدع وإيا الآن تأديبك إذ أهملك أبوک معلم الناس المروءة ودعا له بالسوط وأمر بنزع
قلنسوته وساط هامته مائة سوط فاستحسن جميع الناس فعله به وأبدوا الشماتة به .
وكان محمد منهم مؤنثا وكان قاسمهم أحذقهم غناء مع تجويده وتزوج الوزير هشام بن عبد
العزیز حمدونة أول من .

وذكر عبادة الشاعر أن أول من دخل الأندلس من المغنين علون وزرقون دخلا في أيام الحكم بن
هشام فنفقا عليه وكانا محسنين لكن غناؤهما ذهب لغلبة غناء زرياب عليه .
وقال عبد الرحمن بن الشمر منجم الأمير عبد الرحمن ونديمه في زرياب .
(يا علي بن نافع يا علي ... أنت أنت المهذب اللوزعي) .
(أنت في الأصل حين يسأل عنه ... هاشمي وفي الهوى عبشمي) .
وقال ابن سعيد وأنشد لزرياب والدي في معجمه .
(علقتها ريحانة ... هيفاء عاطرة نضيره) .
(بين السمينه والهزيلة ... والطويلة والقصيره) .
(أيام لنا ... سلفت على دير المطيره) لا عيب فيها للمتيم ... غير أن كانت يسيره
(انتهى